

## فاعلية استعمال قصص الاطفال لتنمية التفكير الابداعي رياض الاطفال أنموذجاً م.م. فهمي محمد رامز جامعة ميسان / كلية التربية الاساسية - التربية الفنية

### المخلص:

بالنظر الى التطور والتغير السريع في العصر الراهن، وما توصلت اليه الناس من تقدم علمي وتكنولوجي في مختلف الميادين، يرى (عدس) انه ظهرت الحاجة الى ضرورة الانتباه لعدد من المهارات والحاجات التي من واجب المهتمين بالتربية والتعليم الاهتمام بها ومن ابرزها الاهتمام بتنمية العقول ومهارات التفكير، وذلك من خلال تهيئة الجو المناسب للتفكير واستعمال العقل بشكل افضل في شتى مجالات الحياة العلمية والعملية. (عدس، ١٩٩٦، ص ٦٥) وقد اشار (الدريني) الى ان معظم الدراسات الانسانية اكدت ان الابداع موجود لدى الاطفال في سن مبكرة، وان العناية بالابداع تجنب الاطفال عدد كبير من المشكلات النفسية التي تنشأ عن كبت ابتكاراتهم او التخلي عنها، وفي هذا يقول ان التلميذ الذي يتخلى عن ابداعه تنقصه الثقة في تفكيره اثناء نموه. (الدريني ١٩٩١، ص ٩١). إن افضل وسيلة لتعليم الطفل التفكير هي تدريب حواسه باعتبارها النوافذ التي تدخل منها المعرفة الى عقل الطفل واحاسيسه، ان من الاساليب التي تعمل على تدريب حواس الطفل وتعليمه التفكير الابداعي للقصة، فقصص الاطفال تعد وسيلة طبيعية لتنمية التفكير والتعلم عند الطفل وذلك لما تتضمنه القصص من عناصر مختلفة وكثيرة وعلاقات اشياء تنتظم في تتابع خاص للاحداث، مما يجعلها باعاً للتفكير، ولما تتطلبه من الفهم، والتطبيق، والتحليل. (محمد ٢٠٠١ ص ٢٨).

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على فاعلية استخدام قصص الاطفال لتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طفل ما قبل المدرسة من خلال الرسوم التي تحتويها القصص المخصصة لهم . اما نتائج البحث الحالي، توصل الباحث الى وضع الفرضية الاتية : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات اطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تقييم مهارات التفكير الابداعي في مجال التعبير الفني بالرسم لدى طفل ما قبل المدرسة عند (الطلاقة، المرونة، الاصالة).

## The effectiveness of the use of children's stories for the development of Kindergarten model creative thinking

Assist Teacher: Fahmi Mohammed Ramizi

University of Maysan / Faculty of Basic Education - Art Education

### Abstract:

Human passes during his lifetime through several stages, leaving each with its impact on his personality and behavior, and is the childhood early stages of human life, he noted both "that childhood is one of the most important stages throughout the human, which is the more vulnerable the various factors surrounding it; the first five of his the years that left their mark "and see Mohammed (٢٠٠١)," The pre-school is the stage of comprehensive development of senses of the child, and their capabilities and skills, and inclinations, and trends; through comprehensive setup, mental development, sensory, emotional, social, and environmental for the child and that stimulate the senses and abilities, different skills, and give him the basic expertise within the limits of its capabilities and readiness and maturity refers Alhrva (١٩٩٦) that "the story if n colors play delusional that a child needs to develop his imagination and increase his ability to speak, they are also recreation style .s ٩٢. given the importance of the story of the educational called educators also pointed Diab (D.t) "to enter the story in the curriculum because of its significant role in educating the child and his education and upbringing" and because of the development of rapid change in the age moment, and it reached the lives of people from scientific and technological progress in various fields, see Ades (١٩٩٦) that there was a need to need to pay attention to some of the skills and needs, which is the duty of those interested in education, education, attention and most important of which concern the development of the minds and thinking skills, and through creating the right atmosphere for reflection and the use of the mind better in various areas of scientific and practical life has pointed Durr Lenny (١٩٩١: ٩١) that most human studies have confirmed that creativity exists in children at an early age, and that creative children avoid many of the psychological problems that arise Care for suppressing innovation or abandoned, and this says a student who abandons his creativity lacks confidence in his thinking during its growth, and confirms Muhammad (٢٠٠١: ٢٨) that the best way to teach the child to think is to train his senses as windows that go into them knowledge to the mind and feelings of the child ; noted safety (٢٠٠١ m) to that of the methods that work on the training of the senses of a child and was educated creative story thinking, Vqss children is a natural way for the development of thinking and learning when the child and so to that included in the stories of many different elements and relations of things are arranged in a special sequence of events, making it a cause for reflection, and as required by the understanding, application, analysis also pointed Harthy (١٩٩٩) indicates that the drawing is one of the effective ways that make thinking something tangible, then maybe the child can not express his thinking orally, it would be easier to be expressed by drawing it here, the study came to be a link in the chain interested in scientific research activating the role of children's stories in the development of creative thinking skills among pre-school children'

## الفصل الاول/ مشكلة البحث:

تعد مرحلة الطفولة اولى مراحل حياة الانسان ومن اهمها ، اذ يكون فيها اكثر قابلية للتكاثر بالعوامل المختلفة المحيطة به فالسنوات الخمسة الاولى من حياته هي التي تترك بصماتها على شخصيته .

تتخلل مرحلة الطفولة مرحلة تسمى مرحلة ما قبل المدرسة يلتحق فيها الطفل بمؤسسات رياض الاطفال وهي من اخصب المراحل التربوية في تكوين شخصية الطفل من جميع الجوانب الجسمية والحركية والعقلية والانفعالية والجمالية والمهارية وذلك لما يقدم فيها من أنشطة معرفية وجسمية هادفة وفرص لغوية ومواقف اجتماعية. (قناوي ١٩٩٨م : ص ١٩)

إن افضل وسيلة لتعليم الطفل التفكير هي تدريب حواسه باعتبارها النوافذ التي تدخل منها المعرفة الى عقله، وهذا ما نجده في العديد من برامج رياض الاطفال، وإن تعويد الطفل على التفكير الابداعي من خلال اللعب وانجاز المهارات و القدرات الفنية في الرسم والمهارات الحركية تعمل على تنمية القدرات الابداعية لدى الطفل . (راشد ٢٠٠١، ص ١٣)

ولاهمية القصة من الناحية التربوية، دعا التربويين الى ادخالها في المناهج الدراسية لما لها من دور كبير في تثقيف الطفل وتعليمه وتربيته ، وتتمثل مشكلة البحث الحالي في ان قصص الاطفال لم تستخدم في ركن التعبير الفني في مرحلة ما قبل المدرسة ولم يتحقق من فاعليتها في مجال التعبير الفني بالرسم في مرحلة الرياض على حد علم الباحث ويمكن تحديد المشكلة في التساؤل الاتي : ما فاعلية استخدام قصص الاطفال لتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طفل ما قبل المدرسة ؟

اهمية البحث: تكمن اهمية البحث في النقاط الآتية :

١- تقديم اسلوب تعليمي يعتمد على القصة يختلف عن الاساليب المتبعة في مجال التعبير الفني في رياض الاطفال .

٢- توفر بعض الانشطة الفنية المهمة المرتبطة بمجال التعبير الفني لمعلمات رياض الاطفال .

٣- تفيد هذه الدراسة في التعرف على نموذج لمقياس موضوعي يقيس مهارات التفكير الابداعي في مجال التعبير الفني لدى طفل ما قبل المدرسة .

**هدف البحث:** ترمي الدراسة الحالية الى التعرف على فاعلية استخدام قصص الاطفال لتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طفل ما قبل المدرسة من خلال الرسوم التي تحتويها القصص المخصصة لهم .

توصل الباحث الى وضع **الفرضية** الاتية : لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات اطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تقييم مهارات التفكير الابداعي في مجال التعبير الفني بالرسم لدى طفل ما قبل المدرسة عند (الطلاقة، المرونة، الاصاله) **حدود البحث:**

**الحدود الموضوعية:** ويتضمن موضوع الوحدة الاولى قصة ليلي الحمراء والذئب وموضوع الوحدة الثانية قصة الارنب المغرور والسلحفاة

**الحدود الزمنية:** يتم تطبيق التجربة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٤ - ٢٠١٥

**الحدود المكانية:** اقتصر تطبيق الدراسة على روضة اطفال الثورة التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ميسان - المركز .

**مصطلحات الدراسة:**

**الفاعلية:**

وعرفها الباحث اجرائيا بانها الاثر الايجابي لاستخدام القصتين المختاريتين كمصدر للتعبير الفني في تنمية مهارات التفكير الابداعي في مجال التعبير بالرسم لدى طفل ما قبل المدرسة.

**٢- قصص الاطفال:**

عرفها (حسين) بانها اشتقاق من فعل القص والقص يعني في معاجم اللغة قص الاثر او تتبعه ففي مختار الصحاح نجد ان قص اثره تتبعه ، اما القصة فهي الامر والحدث وقد اقتص الحديث رواه على وجهه والقصص بالكسر جمع القصة التي تكتب اي ان القصة هي الحديث المكتوب . (حسين ١٩٩٧:ص٣)

وعرفها الباحث اجرائيا بانها فن من فنون الادب يقوم على عناصر ومقومات فنية يتم فيها تجسيد الحدث من خلال شخصية واحدة او شخصيات توجد في بيئة زمنية ومكانية معينه تساعد على شحذ خيال الطفل بشكل يجعله يستحضر القصة في ذهنه وفكره ووجدانه كما لو كان يشاهدها فعلا" .

**التفكير الابداعي:** عرفه (عبادة ١٩٩٣م):- بانه قدرة الفرد على الانتاج الذي يتميز باكبر قدر ممكن من الطلاقة الفكرية و المرونة التلقائية و الاصاله و التداعيات البعيدة وذلك كاستجابات لمشكلة او موقف مثير . (عبادة ١٩٩٣م : ص١٤٥)

وعرفه الباحث اجرائيا: بانه قدرة الطفل على انتاج رسوم جديدة وفريدة تعبر عن القصتين المختاريتين وتتصف بالطلاقة و المرونة و الاصاله .

**مهارات التفكير الابداعي:**

عرفها (اللقاني و الجمل) بانها الاداء السهل الدقيق القائم لما يتعلمه الانسان حركيا وعقليا مع توفير الوقت و الجهد . (اللقاني و الجمل ١٩٩٦م : ص ١٨٧ )  
وعرفه الباحث اجرائيا:- بانه قدرة الطفل على انتاج رسوم جديدة و اصيلة تشير الى تفرد في التفاعل مع المثيرات و المواقف التعليمية المتضمنة في الوجدتين التدريسييتين في مناخ يسوده الاتساق و التالف بين مكوناته و مهارات التفكير التي استخدمها الباحث وهي الاصاله و المرونة و الطلاقة.

### الفصل الثاني/ الاطار النظري:

#### المبحث الاول/ قصص الاطفال:

إن قصة الاطفال لون ادبي و قرائي متعدد المضامين ، يكتبها الكبار للأطفال ، وتشمل على عناصر بناء القصة عند الكبار مثل الحدث ، الشخصية ، بيئة القصة الزمنية و المكانية ، السرد القصصي و الاسلوبي العقدة الفنية ، الانفراج او الحل والهدف ويراعي كاتب القصة تبسيط تلك العناصر لتناسب المراحل العمرية الانمائية عند الاطفال . (زلط ، ٢٠٠٠ : ص ٨٢)  
انواع القصة : تنقسم القصة الى الانواع الآتية:

- ١- الرواية : وهي اكبر القصص حجما وتتعدد فيها الاحداث (الشخصيات و العقد) .
- ب- القصة القصيرة : تلي الرواية في الحجم من حيث الطول ، وهي شكل فني ممتع وشائق للغاية حوادثها متعددة تتعلق بشخصيات انسانية مختلفة وتصور فترة كاملة من الحياة .
- ج- الاقصوصة : وهي اصغر حجما وتحتوي على عقدة واحدة وشخصية واحدة وحدث قصصي كما تصنف من حيث المضمون وقد ورد في الادبيات ان من هذه الانواع .
- ١ - القصص الدينية: وتعد من اهم انواع قصص الاطفال واوسعها انتشارا، واكثرها تأثيرا في وجدان الطفل وهي تسهم بدور فعال في تنشئة الطفل الدينية واكسابه المفاهيم الدينية الصحيحة.

٢- القصص التاريخية: تعتمد هذه القصص على الاحداث والوقائع التاريخية، وكذلك الاعمال البطولية وتتناول أيضا سير الابطال والشخصيات التاريخية الشهيرة، وتعد القصة التاريخية اسلوب من اساليب اخراج المحتوى التاريخي وتسجيله؛ فهي تسجيل لحياة الانسان، وعواطفه، وانفعالاته في اطار تاريخي، وهي وسيلة مهمة لتزويد الاطفال بكثير من الحقائق عن اخبار السابقين واعمالهم وجهودهم في مسيرة الحضارة الطويلة.

٣ - قصص الفكاهة: وهي التي تتبني على المفارقة المضحكة واساس المفارقة فيها هو الخروج عن الاعتيادي والمألوف، ومن المفارقات كذلك الانتقال السريع من حالة متوقعة الى حالة اخرى غير متوقعة، وهذا النوع من القصص ذو فائدة عظيمة للأطفال من الناحية الفسيولوجية والنفسية.

١- قصص الجن والسحر: ترجع هذه الحكايات الى عصور قديمة تناقلتها الناس بالرواية الشفوية والتسجيل الادبي.

٢- القصص الواقعية وتستمد احداثها من الحياة ويصور الكاتب فيها مظهرًا من مظاهرها فبحدود الامكانيات البشرية العادية، او التي تشتق من بيئة الطفل

٣- قصص الاشياء : وهي تضيخي خيالًا لتوهم لدى الطفل فيها صفات ادمية على الاشياء فيجعلها تتحدث وتشارك الطفل اراءه وتصرفاته، وتعبر عن حزنها وسرورها حسب المناسبات التي تواجهها.

٤- قصص المغامرات: من افضل القصص لمرحلة الطفولة المتأخرة وتضم انواعًا مختلفة مثل قصص الشرطة والجرائم: وهي من القصص المنتشرة انتشارًا واسعًا . كقصص الرجل الخارق: ومجلات وكتب الاطفال غنية بها، مثل: قصة سوبرمان والرجل الطوط حديثًا، قصص الشاطر حسن، وعلاء الدين قديمًا . Super Man المغامرات الواقعية: وهي التي تقدم حوادث واقعية قام بها ابطال مغامرون في مجالات الحياة المختلفة، مثل الكشوف الجغرافية، والرحلات، واكتشاف اعماق البحار وقمم الجبال، قصص الفاتحين والقادة، وهي تقترب من القصص التاريخية الا انها يغلب عليها طابع المغامرة.

٥- قصص الراي والحيلة: في هذا النوع من القصص تتغلب الحيلة على القوة والراي السديد على العنف والبطش، وهذا النوع من القصص يحظى بأعجاب الاطفال ويدخل السرور عليهم حين ينتصر البطل الصغير بالذكاء والحيلة وحسن التدبير على العدو الضخم الكبير.

٦- قصص الخيال العلمي: تدور هذه القصص حول الكشوف العلمية والاختراعات، والحروب بين سكان الارض والكواكب الاخرى والتنبؤ بما يمكن ان يصل اليها الانسان في المستقبل نتيجة للتقدم العلمي، اضافة للإنسان الالي وقدراته الهائلة، ويمتاز هذا النوع من القصص بانه يخضع الخيال الادبي لمنطق العلم بالصورة الحسية الذهنية الزاهية التي تتصف بالأناقة والجمال الفني، ويلتقي مع هذا النوع من القصص قصص الرجل الخارق التي سبق الاشارة اليها ضمن قصص المغامرات .

١٠- قصص الخرافات ذات مغزى اخلاقي، شخصياتها من الحيوان او الجماد، تعتمد في بنائها على شخصيات خرافية لا وجود لها تتمتع بقدرات خارقة.

١١- قصص الاساطير: تدور حول تصرفات الالهة والاحداث التي تصدر منها.  
١٢- قصص الحيوانات: من اكثر الانواع تشويقاً ولاسيما لطفل ما قبل المدرسة من ثلاث الى ست سنوات .

١٣- القصص الشعبية: وهي قديمة ضاربة في اعماق التاريخ، وتشكل جزءاً مهماً من تراث سائر الشعوب، ويرى التربويون ان القصص الشعبية مصدراً مهماً من مصادر ادب الاطفال لما يتوفر فيها من عنصر الخيال ،وقد نادى التربويون بأحداث تعديل لمضامين هذه القصص دون ان يتأثر جوهرها بحيث تصبح ملائمة لمفاهيم العصر وتناسب ادواقا لأطفال وقدراتهم العقلية، والعاطفية، واللغوية، وعلى اسس نظريات التربية وعلم النفس. وتنقسم القصص من حيث الفئة العمرية الى : قصص الطفولة المبكرة: وهي التي تلبي حاجات الاطفال في تلك المرحلة بان تجمع بين التسلية والوعظ وتنمية الحس الديني والخيال مع سهولة الاسلوب وبساطة العرض، ووضوح الفكرة، وتدور معظمها حول الطيور والحيوانات، وتهتم بالفكرة او الحكاية التي تشد انتباه الاطفال.  
( عيسى، ١٩٩٨ص ٢٨٣-٢٨٧ )

#### عناصر ومقومات بناء القصة:

١-الموضوع والفكرة العامة ، حيث يمثل العمود الفقري للقصة فالقصة الجيدة يتم اختيار فكرتها بشكل يناسب الفئة المقدمة لها ولاسيما قصص الاطفال لما تهدف اليه من اهداف وغايات تتمثل بتربية الطفل واثارة انتباهه والتي تتحدث عن التعاون والاخلاص وحب العمل او تتحدث عن حياة الحيوان او الجماد او النبات . (بريغش ، ١٩٩١م : ص ٢١٦ - ٢١٨ )

٢- الحكمة : الحكمة تعني احكام بناء القصة بطريقة منطقية مقنعة تكون فيها الحوادث والشخصيات مرتبطة ارتباطا منطقيا يجعل من القصة وحدة متماسكة الاجزاء . (حسين ، ١٩٩٧م : ٢٦ - ٢٩ )  
ان في قصص الاطفال ينبغي مراعاة البساطة في البناء والابتعاد عن التعقيد حتى لا يبتيه الطفل في خضم الاحداث كما يجب مراعاة قدرات الاطفال ومراحل نموهم ، ويميل بعض النقاد الى تبني النهايات السعيدة للاطفال . (الحاجي ، ١٩٩٩م : ص ١٢٣ )

٣-الشخصيات : وهي تجسد الافكار الاساسية المتضمنة في موضوع القصة وفكرتها والشخصية في قصص الاطفال يجب ان تكون طبيعية مقنعة قريبة من الواقع قدر الامكان تتماشى مع ثقافة الطفل وتربيته .(دياب، د.ت ص ١٤٨ )

٤-الحدث : عبارة عن مجموعة من الوقائع المتتابعة والتي تسرد في شكل فني مؤثر بحيث تشد اليها الطفل دون عوائق فتصل الى عقله في انسجام ، فلا ينصرف عما يقرأ او يسمع اي يجب ان يتسم بالحركة الحية و التفاعل مع ما قد ينتج عن ذلك التفاعل من حرارة او الوان ولا يكون بناء جامد .(الكيلاني ، ١٩٩٨ ص ٦٨ )

- ٥- الزمان و المكان : وهو ما يسمى بيئة القصة الزمنية المكانية ويقصد بها متى ؟ واين ؟ حدثت وقائع القصة وتتمثل عناصرها في الموقع الجغرافي الذي يمثل مدينة او بلد او مزرعة او بيت والزمان قد يكون فترة تاريخية تستمر لقرون او عقود او فصل من فصول السنة وقد يكون المكان واقعيا او خياليا وقد يكون الزمان ماضيا او حاضرا . (دياب ، د.ت : ١٤٩ - ١٥٠)
- ٦- أسلوب القصة : ان لأسلوب الكاتب في العرض اثر كبير في الطفل وهو الدليل على نجاح القصة وذلك فيما اذا اتصف بالحيوية و الصدق و الانطلاق واذا عرف كيف يستغل ما في اللغة من امكانيات تعبيرية ايجابية . (الجاجي ، ١٩٩٩م : ص ١٢٢)

### المبحث الثاني/ التعبير بالرسم:

وهو تعبير عن النفس بكل ما يحددها من حرية الحركة الدؤوب ويكل ما يسعها من رخصة الانطلاق الفسيح التلقائي الواسع الجنبات عن الذات . (الشال ، ١٩٨٨:ص٧٠)

ويقصد به عند الاطفال ان ينفس الطفل عما في نفسه بأسلوبه الخاص دون ضغوط او تسلط على نمطه وشخصيته ومن خلال هذا التعبير الحر تنمو خبراته وتتطور مشاعره وتتبلور اخيلته. (عبيد ١٩٩٥ : ص١١٧) إن تعبيرات الاطفال البصرية الفنية هي نتاجهم الشخصي الفردي او الجمعي سواء كان من خلال الممارسات الفطرية للطفل او في اطار تنظيم تعليمي كالمدرسة والحضانة. (المليجي ، ٢٠٠٠: ص١٢٩)

### دوافع التعبير بالرسم لدى اطفال ما قبل المدرسة:

- اهتم العلماء بتفسير دوافع الطفل للتعبير الفني بالرسم فقد قاموا بوضع العديد من التفسيرات والنظريات التي تفسر دوافع الطفل للتعبير الفني بالرسم ومن هذه الدوافع .
- ١-التسلية واللعب: فالرسم عند الطفل تسلية يشغل به وقت فراغه ويكسبه المتعة كما ويعتبر احد مظاهر اللعب في نشاط تلقائي يقوم به الطفل فهو يتفحص اللعبة ويفكها ويعيد تركيبها .
  - ٢-الايضاح والاتصال : من خلال الرسم يوضح الطفل ذاته وينقلها للآخرين عن طريق الرسم .
  - ٣-التقليد: الطفل بالرسم يترجم رغبة منه في تقليد الاخرين من الصغار و الكبار .
  - ٤-تصريف الطاقة :من خلال الرسم يستنفذ الطفل الطاقة الزائدة لديه ، فالرسم يعتبر مجالا حيويا تعويضا لتصريف الطاقة الزائدة بدلا من صرفها في امور منحرفة لا يقبلها المجتمع .
  - ٥-الخلق والابداع : يرى بعض العلماء ان تخطيطات الطفل هي بمثابة اول بادرة عملية في الابداع
  - ٦-الفطرة والتكيف مع البيئة :يعتبر الرسم للطفل مدخلا للتكيف مع البيئة التي يتفاعل معها ويمضي فيها وقته ، كما ويعتبر غريزة او استعدادا فطريا .



٧-التنفيس : فقد يكون الدافع هو التعبير عن رغبات احببت ولم تتحقق فلا يجد الطفل مجالا لإشباعها الا من خلال التعبير الفني بالرسم .

٨-التعبير عن الذات وتأكيدهما، فالطفل يستخدم الفن في التعبير عن الذات في حالاتها المختلفة ، السرور و الكدر و الحب والبغض ويتم ذلك في صورة تخطيطات او اشارات ذات دلالات ذاتية يقوم بها الطفل مع نفسه والآخرين. (البسيوني ، ١٩٩١ : ص ١٢٦ - ١٣٧ )

ويتفق الباحث مع التفسير التكاملي الذي قدمه البسيوني ، فتفسير دافع الاطفال للرسم و التعبير لا يمكن تفسيره واسناده لسبب او نظرية او حافز واهمال الاخر فالطفل يتأثر بعدد من العوامل والدوافع الداخلية والخارجية التي لا يمكن فصل تأثير احدهما عن الاخر حتى مع ظهور تأثير احدهما اكثر من الاخر فلا يمكن تجاهل الاسباب.

### المبحث الثالث/ التفكير الابداعي:

التفكير الابداعي الذي نصل به الى افكار ونتائج لم يسبقنا اليها احد وانما تحصل لنا بتفكير مستقل غير مقيد بشروط او حدود وقد يتوصل اليها مبدع اخر يعمل كل منهما بشكل مستقل عن زميله . (عدس ، ٢٠٠١ : ص ٣٤)

إن مهارات التفكير الابداعي، هي عملية متتابعة من الاجراءات التي يمكن ملاحظتها مباشرة او بصورة غير مباشرة والتي يمارسها المتعلم بهدف اداء مهمة ما ، ولانها عملية فان تعليمها يتضمن ان تسير وفق خطوات ثابتة وبطريقة منظمة متتابعة ومتسلسلة ويمكن الرضا عن اداء مهارة ما من خلال المعيار الذي تم رصده منذ بداية التدريب على هذه المهارة. (جروان ، ١٩٩٩ : ص ٣٥)

وقد حدد علماء التفكير مهارات التفكير الابداعي فيما يأتي :

١-الطلاقة : ان الطلاقة تعني قدرة الطفل على ان ينتج مجموعة من الافكار الابتكارية الابداعية او يبدي بعض الاستجابات في شكل رموز ، اعداد ، اشكال ، كلمات ، افكار في وقت معين . (صبحي ، ٢٠٠٣ : ص ١١)

وللطلاقة عدة صور فمنها طلاقة الاشكال وهي القدرة على الرسم السريع لعدد من الامثلة والتفصيلات او التعديلات في الاستجابة لمثير وضعي او بصري ، مثل ان يطلب من الطفل رسم اشكال مختلفة باستخدام الخطوط المنقطعة او الدوائر المغلقة او الخطوط المتوازية . (جروان ، ١٩٩٩ : ص ٨٣) وكذلك هناك طلاقة الرموز او تسمى بطلاقة الكلمات وتقتصر على توليد عدد من الكلمات باعتبارها تكوينات ابداعية يعتمد فيها الطفل على مخزونه المعرفي في الذاكرة لتحقيق مطالب بسيطة تتطلبها تعليمات الاختبار وليس للمعنى دور هام فيها . (القطامي ، ١٩٩٠ : ٦٥٢)

والصورة الاخرى هي الطلاقة الفكرية (طلاقة المعاني) وهي القدرة على استدعاء اكبر عدد ممكن من الافكار المناسبة في فترة زمنية محددة لمشكلة او موقف مثير ، مثل اذكر جميع الاستخدامات الممكنة للعبة اعواد الثقاب؟ او اذكر اكبر عدد ممكن من العناوين لقصة ما؟ وكذلك الطلاقة الارتباطية وهي القدرة على الانتاج السريع للكلمات التي تشترك في المعنى من ناحية ما او في صفة اخرى مثل المترادفات او المتضادات لكلمة معينه ، ومن ثم الطلاقة التعبيرية وهي القدرة على التفكير السريع في تكوين كلام مترابط ومتصل وصياغة التراكيب اللغوية مثل كتابة جمل تشمل على كلمات باستعمال حروف معينه على ان تكون ذات معنى . (علي ٢٠٠٢ ص ٢٦)

٢- المرونة: وهي الاشارة الى القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف وهي عكس عملية الجمود الذهني الذي يميل فيه الفرد الى تبني انماط ذهنية محددة يواجه بها مواقفه الذهنية المتنوعة. (القطامي ١٩٩٠:ص ٦٥٤)

وهي نوعين منها مرونة تلقائية وهي القدرة على اعطاء عدد من الاستجابات التي لا تنتمي الى فئة واحدة وانما تنتمي الى عدد متنوع من الفئات اما المرونة الاخرى فهي مرونة تكيفيه وتتمثل في السلوك الناجح لمواجهة موقف او مشكلة معينة وتتطلب تعديلا مقصودا بحيث يتفق مع الحل السليم مثل : اكتب مقالا قصيرا لا يحتوي على فعل ماض . (صبحي ، ٢٠٠٣:ص ١١٢)

٣- الاصلية: إن الاصلية تختلف عن الطلاقة و المرونة من حيث انها لا تشير الى كمية الافكار الابداعية المقترحة بل تعتمد على قيمة تلك الافكار ونوعيتها وجدتها وهذا ما يميزها عن الطلاقة كما انها تشير الى نفور الشخص من تكرار تصوراته او افكاره الشخصية كما في المرونة بل تشير الى نفور الشخص من تكرار ما يفعله الآخرون وهذا ما يميزه عن المرونة ومن الاسئلة التي تكشف عن الاصلية ، مثال على ذلك كيف يمكن ان تكون الحياة في البيت بعد مئة عام ؟ او ما الاستعمالات الجديدة لإبرة الخياطة ؟ .

٤- الافاضة او التوسع: وتعني القدرة على اضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة او حل لمشكلة او لجهاز ما او لوحة او مخطط من شأنها ان تساعد على تحسينها او تطويرها ، مثال على ذلك ارسم رسومات مختلفة من دوائر ذات حجم واحد ؟ (زيتون ، ٢٠٠٣:ص ٦٥)

٥- الحساسية للمشكلات: وتتضمن الوعي بوجود مشكلات او عناصر ضعف في البيئة او الموقف ويرتبط بهذه القدرة ملاحظة الاشياء غير العادية او المحيرة في محيط الفرد: لماذا لا يكون جهاز الهاتف بشكل يساعد الاطفال على طلب النجدة ؟ (جروان ، ١٩٩٩:ص ٨٥)

٦- الاحتفاظ بالاتجاه: يعد عاملا ضروريا للإبداع وتسمى القدرة على مواصلة الاتجاه حيث يمتاز المبدع بالقدرة على تركيز انتباهه وتفكيره في مشكلة معينه زمنا طويلا بشكل متواصل . (السيد، ١٩٩٨:ص ١٢٠)

طرق واساليب تنمية التفكير الابداعي :

١- طريقة الافكار البديلة: وفي هذه الطريقة يتم عرض المشكلات التي يراد حلها ثم اختيار البديل المناسب لها ، ثم يعاد هذا الحل الى المجموعة التي توصلت اليه كموضوع للتفكير فيه ويطلب من المجموعة ان تنقسم الى اثنين واحدة موافقة والثانية معارضة على وفق المعايير الخاصة بالمشكلة وفي النهاية الوصول الى جدول يضم تلك المعايير مرتبطة بموقف المعارضة و الموافقة .  
(القطامي ، ١٩٩٠:ص٩٨)

٢- جلسات العصف الذهني: وهي طريقة اسمها Osborn بصيغة علمية وطورها وسميت بالعصف الذهني لان العقل يعصف بالمشكلة ويتعامل معها بعد ان يتفحصها ، وترى نادية شريف ان فكرة العصف الذهني تقوم على اتاحة الفرصة امام المتعلمين لإنتاج اكبر قدر ممكن من الافكار غير المألوفة وان تقوم المعلمة باستثارة افكار الاطفال ومساعدتهم على انتاج كل ما يخطر على بالهم من اجابات بسيطة او غريبة . (شريف ، ١٩٩٩: ص٧٠)

٣- الصور: والتي يتم الحصول عليها من المجلات والجرائد الملونة لتنمية التفكير الابداعي لدى الطفل وذلك من خلال طرح الاسئلة التي تثير تفكيره .

٤- القصص : وتعد من المثيرات الغنية للتفكير الابداعي من خلال طرح الاسئلة التالية: ماذا حدث بعد ...؟

كيف يمكن ان تنتهي القصة فيما لو حدث ...؟ ما هو المكان المحتمل الذي اتوا منه ...؟ او ذهبوا اليه ....؟

٥- التعبير الفني بالرسم: ويعد من الطرق الفعالة التي تجعل التفكير محسوسا ، فالطفل ربما لا يستطيع التعبير عن تفكيره شفها فيكون من الاسهل له التعبير عنه بواسطة الرسم .

٦- اطلاق النكات واللغاز: فهي توضح المفارقات بين الظاهر والباطن وبين الحقيقة وما يجب حزره وبين ما يبدو لاول وهلة وذلك لما له من القدرة على الربط بين الاحداث غير المتوقعة .

(عبد الهادي ، ٢٠٠١: ص ٨٣-٨٥)

٧- طريقة تالف الاشتات : وتستند هذه الطريقة على موقف جماعي يؤدي الى عملية التداخي الحر كما وتصلح هذه الطريقة للاستخدام الفردي لاسيما انها تقوم على عملية المناقشة للوصول الى الحلول وتقوم على التوافق في انتاج الافكار . (البغدادي ، ٢٠٠١: ص٢١)

الادوات المساعدة على تنمية التفكير الابداعي لدى طفل ما قبل المدرسة:

إن الكتب والقصص تعد من الادوات والوسائل التي تساعد على تنمية التفكير الابداعي لدى الطفل خاصة اذا كانت هذه القصص مصورة ومرتبطة بحياة الطفل والعباه وحيواناته ويجب ان تكون

متضمنة لبعض المفاهيم التي تثير تفكير الطفل مثل تكميل الاجزاء الناقصة و التعرف على الجزء من الكل . (محمد ، ٢٠٠١ : ص٦٨)

كما وتعد الالعب من الوسائل التي تنمي تفكير الاطفال وهي تتنوع فمنها الرياضية والالكترونية واشرطة الكاسيت المنوعة والاقراص المرنة حيث تعمل على تجاوز حدود الواقع وتنمية قدرته على تحقيق رغباته في عالم غير محدود من الخيال وهكذا نجد الاطفال يستمتعون باللعب وينتجون افكارا كثيرة اثناء لعبهم . (عبد الفتاح ، ٢٠٠٣، ص٧٥)

#### المبحث الرابع: الدراسات السابقة:

##### المحور الاول/ الدراسات التي تناولت القصة:

دراسة الشهاوي ١٩٨٨: بعنوان : (دور القصة في تحقيق اهداف تربية سن ما قبل المدرسة): رمت الى التعرف على دور القصة في تحقيق اهداف التربية في المجال الجسمي ، الاجتماعي ، الروحي لسن ما قبل المدرسة وقد توصلت الدراسة الى ان البرنامج القصصي بانشطته المختلفة وطريقة تقديمه يكسب الطفل سلوكيات صحية سليمة وعادات مرغوبة كالنظافة و النظام والترتيب كما يزوده بالتوعية الصحية الكافية التي تضمن سلامة حياته من الامراض كما يساعده على التكيف الى جانب دوره في تنمية بعض المهارات العقلية التي تتفق مع قدراته كما ان البرنامج القصصي مع ما يصاحبه من أنشطة تنمي خيال الطفل الابتكاري .

##### المحور الثاني/ الدراسات التي تناولت التفكير الابداعي:

الدراسة الاولى: دراسة سوزان يوسف ١٩٨٣: (اثر استخدام لعب الاطفال على تنمية التفكير الابتكاري لدى اطفال الحضانة):

رمت الدراسة الى التعرف على اثر استخدام اللعب على تنمية التفكير الابتكاري لطفل الروضة توصلت الدراسة الى وجود اثر ايجابي للالعب التركيبية في تنمية القدرات الابتكارية لدى طفل الروضة وان نمو هذه القدرات باستخدام هذا النوع من الالعب يزيد لدى الذكور بصورة اكبر من الاثا .

الدراسة الثانية: دراسة السيد ١٩٨٤: (بعض برامج التنمية الابتكارية بدار الحضانة):

رمت الدراسة الى تجريب بعض برامج التفكير لدى اطفال الروضة ومن النتائج التي توصلت اليها الدراسة تفوق برنامج اللعب على برنامج الرسم في تنمية التفكير الابتكاري لطفل الروضة وان برنامجي الرسم و اللعب تفوقا على برنامج اليوم العادي.

### التعليق على الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من ادبيات الدراسات السابقة في تحديد مفهوم كل من قصص الاطفال ، التفكير الابداعي، الانتاج الابداعي ومهارات التفكير الابداعي، وتحديد خطوات بناء الوحدات الدراسيتين المقترحة في الدراسة الحالية في مجال التعبير الفني بالرسم لأطفال ما قبل المدرسة وكيف تتضمن كل وحدة قصة من قصص الاطفال ، وتحديد خطوات بناء مقياس لتقييم مهارات التفكير الابداعي وتحديد منهج الدراسة الحالية وهو المنهج التجريبي وتحديد الادوات لجمع البيانات الخاصة بالدراسة وتحديد الاسلوب الاحصائي المناسب لمعالجة البيانات الخاصة بالدراسة.

الا ان تلك الدراسات تختلف في دراستها فنجد ان (دراسة الشهاوي ١٩٨٨ ) اهتمت بتحقيق القصة لأهداف التربية عند اطفال ما قبل المدرسة و خاصة المجال الجسمي و الاجتماعي و الروحي اما الدراسة الحالية فقد سعت الى التعرف على فاعلية قصص الاطفال في تنمية مهارات التفكير الابداعي في مجال التعبير الفني لطفل ما قبل المدرسة ،

أما دراسة (سوزان يوسف ١٩٨٣)؛ فقد اهتمت باستخدام لعب الاطفال في تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى اطفال الحضانة بينما ترمي الدراسة الحالية الى التعرف على فاعلية استخدام القصص في تنمية تلك المهارات بالرسم. أما دراسة (السيد ١٩٨٤) فقد تمكنت من اثبات انه يمكن فعلا تنمية مهارات التفكير الابتكاري لدى طفل ما قبل المدرسة باستخدام البرامج المخطط لها مسبقا ومنها برامج الرسم ، وقد سعت الدراسة الحالية الى ذلك في مجال التعبير الفني بالرسم لدى طفل ما قبل المدرسة من خلال استخدام قصص الاطفال مما جعل هذه الدراسة استكمالاً للدراسة السابقة .

### الفصل الثالث/ اجراءات البحث:

#### اولاً/ مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث، جميع اطفال ما قبل المدرسة في محافظة ميسان الملتحقين برياض الاطفال التابعة للمديرية العامة للتربية في ميسان في الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١٤ / ٢٠١٥ والذين تتراوح اعمارهم ما بين خمس سنوات ونصف ذكورا واناث، وقام الباحث بحصر جميع رياض الاطفال في مركز المحافظة وعددها سبعة، وقد اختار الباحث الروضة السابعة لقربها من محل سكن الباحث وتوفر عدد مناسب من اطفال المستوى الثالث وتوفر صفيين فيها لهذا المستوى بحيث يكون الاول المجموعة التجريبية و الثاني المجموعة الضابطة والتعاون من قبل الهيئة التدريسية في

تطبيق الدراسة وقد قام الباحث باختيار عينة الدراسة بطريقة قصديه لتطبيق الدراسة باختيار عينة الدراسة بطريقة قصديه لتطبيق الدراسة في محافظة ميسان .

تم اختيار المجموعتين التجريبية و الضابطة عن طريق القرعة وتمثل المجموعة التجريبية وعددهم (٢٠) طفلا من الذكور و الاناث ، تم استبعاد اربعة منهم لكثرة تغيبهم فاصبح عددهم (١٦) طفلا من الذكور والاناث تم متابعة تدريسهم بالطريقة التقليدية بذلك تكون عينة الدراسة مكونة من (٣٢) طفلا وطفلة ، وقد استغرق زمن تدريس الوحدة (٣) اسابيع بواقع (٣) ساعات في كل اسبوع اي تسع ساعات في الاسبوع .

**ثانياً/ ادوات البحث:** لتحقيق اهداف الدراسة والاجابة على فرضيتها قام الباحث بأعداد الادوات التالية : ١- استخدام القصص المصورة التي تتناسب مع المرحلة العمرية للأطفال بعمر ما قبل المدرسة ، وقد تم اختيار هذه القصص بعد عرضها على المحكمين من الاساتذة من اصحاب الخبرة في مجال التربية الفنية وعلم النفس وكانت عناوين القصص (ليلي الحمراء والذئب، الارنب المغرور والسحفاة)، تتناول هذه القصص والتي يتعرف من خلالها الطفل على بعض الطيور والحيوانات والنباتات والبيوت والاشخاص واختلافها وتشابهها من حيث الشكل والحجم واللون وفي المرحلة الثانية يتعرف الطفل على بعض المظاهر الحياتية اليومية لهذه الاحياء عن غيرها من الاحياء بأسلوب فني مؤكدا على بعض عناصر العمل الفني وقواعد التكوين الفني الجيد وفي المرحلة الثالثة تتم دراسة مشاهد القصة التي ترتبط بتلك الاحياء و الملامح التي تتميز بها والقيم الاجتماعية التي تحث عليها القصة كالشجاعة و الامانة وعدم الغرور، والمرحلة الرابعة تتناول التفاصيل التي تضمنها كل مشهد من مشاهد القصة من حيث الشكل والحركة وقواعد التكوين الجيد فيدرس الطفل مشهدا او اكثر منها محاولا التعبير عنه بصورة مبسطة من رؤيته له بشكل فني وجمالي ويتم هذا في صورة عمل فردي .

- تم تصميم مقياس تقييم مهارات التفكير الابداعي بالرسم لدى طفل ما قبل المدرسة والهدف منه تقييم اعمال الاطفال (القبلية و البعدية ) للمجموعتين الضابطة و التجريبية وذلك لمعرفة فاعلية استخدام قصص الاطفال كمصدر للتعبير الفني بالرسم بعد الدراسة باستخدام الاسلوب القصصي .

#### خطوات بناء المقياس:

- ١- صياغة مقدمة المقياس : وذلك لتوضيح عنوان الدراسة وهدفها والعينة التي طبقت عليها تجربة الدراسة ، ثم توضيح المحاور التي تضمنها المقياس وتعريفها اجرائيا من قبل الباحث واخيرا طريقة تقييم انتاج الاطفال باستخدام المقياس المقترح .
- ٢- تحديد محاور المقياس وعددها (٣) محاور وهي : الطلاقة ، المرونة ، الاصاله .

**صدق المقياس:** للثابت من الصدق تم تحكيمه في صورته الاولية وعرضه على مجموعة من المحكمين من التدريسيين في قسم التربية الفنية من ذوي الاختصاص في مجال التربية الفنية وعلم النفس ، كما موضح في ملحق رقم (١)

٣- **ثبات المقياس:** يقصد بثبات الاختيار ان هذا الاختبار يعطي تقديرات ثابتة ، اي لو كررنا الاجراء في عملية القياس لحصلنا على نتائج متسقة عن الفرد ، اذ ان درجة الفرد لا تتغير جوهريا بتكرار اجراء المقياس عليه . (حبيب ، ١٩٩٦ : ص ٣١٥)

وفي الدراسة الحالية يقصد بثبات المقياس ان يعطي نفس النتائج اذا ما اعيد تطبيقه على نفس المجموعة ، لذلك قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية عشوائية من اعمال الاطفال القبلية للمجموعتين الضابطة و التجريبية بلغ عددها (٢٠) عملا ، حيث قام الباحث بعرض الاعمال مع المقياس على محكمين اثنين وبعد مرور اسبوع قام الباحث بعرض نفس الاعمال على المحكمين ثم قام بحساب معامل ثبات المقياس (معامل الارتباط بين مرات الاجراء المختلفة ) وقام الباحث في الدراسة الحالية بحساب ثبات المقياس باستخدام برنامج التحليل الاحصائي ( SPSS ) حيث قام بادخال البيانات و معالجتها باستخدام معامل ارتباط بيرسون و توصلت الى نتائج وكما في الجدول الآتي:

جدول رقم (٢)

معامل الارتباط	معامل الارتباط بين التطبيق الاول و الثاني لمحور
٦٥٠,٠	محور الطلاقة
٧٥٠,٠	محور المرونة
٨٥٣,٠	٣-محور الاصاله

يوضح قيم معامل الثبات لمختلف محاور اداة الدراسة والمحسوبة بطريقة اعادة التطبيق للعينة الاستطلاعية (ن = ٢٠) وبالنظر الى جدول (٢) نجد ان جميع قيم معامل الارتباط بين التطبيق الاول و الثاني لجميع محاور المقياس ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على ان العلاقة بين التطبيق الاول و الثاني للمقياس علاقة ارتباطيه موجبة مما يؤكد ان المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات **خطوات تطبيق تجربة الدراسة:** تم تطبيق تجربة الدراسة وفقا للخطوات الآتية:

١- في بداية الفصل الدراسي الثاني لعام ٢٠١٤ / ٢٠١٥ قام الباحث بالتوجيه الى الروضة (اطفال الثورة ) لأداء التجربة .

٢- ضبط التطبيق القبلي لمقياس تقييم مهارات التفكير الابداعي في التعبير الفني بالرسم لدى طفل ما قبل المدرسة : وقام الباحث بجمع مجموعة من اعمال اطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة بواقع عملين من التعبير الفني الحر بالرسم لكل طفل بعد ذلك قام الباحث بتقييم الاعمال وترتيبها في المجموعتين كالتالي : الاعمال المنفذة هي

• المجموعة الاولى: اعمال اطفال المجموعة الضابطة قبل تطبيق الودتين الاولى (ليلي الحمراء والذئب) والوحدة الثانية (الارنب المغرور و السلحفاة) وعددها عشرون عملا بواقع عملين لكل طفل .  
• المجموعة الثانية : اعمال اطفال المجموعة التجريبية قبل تطبيق الودتين الاولى (ليلي الحمراء والذئب) والوحدة الثانية (الارنب المغرور و السلحفاة) وعددها عشرون عملا بواقع عملين لكل طفل ، بعد ذلك قام الباحث بعرض اعمال الاطفال على المحكمين لتحكيمها باستخدام مقياس تقييم مهارات التفكير الابداعي في مجال التعبير الفني بالرسم لدى طفل ما قبل المدرسة ، ثم قام الباحث برصد الدرجات القبلي لاعمال الاطفال في المجموعتين .

٣-تدريس الوحدة الاولى (ليلي الحمراء و الذئب) بدا الباحث بتدريس الوحدة الاولى للمجموعة التجريبية الواحد الموافق ٢٠١٥/٣/٨ واستمر تدريس الوحدة الاولى لمدة ٣ اسابيع متتالية بواقع ثلاث ساعات في الاسبوع ، وانتهى الباحث من تدريس الوحدة يوم الاربعاء الموافق ٢٠١٥/٣/٢٥  
٤-تدريس الوحدة الثانية (الارنب المغرور و السلحفاة ) بعد الانتهاء مباشرة من تدريس الوحدة الاولى بدا الباحث بتدريس الوحدة واستمر تدريس الوحدة لمدة ٣ اسابيع بواقع ٣ ساعات اسبوعيا وانتهى الباحث من تدريس الوحدة الثانية .

٥-التطبيق البعدي لمقياس تقييم مهارات التفكير الابداعي بالرسم لدى طفل ما قبل المدرسة ، بعد انتهاء تدريس الودتين ، حصل الباحث على عملين لكل طفل من اطفال المجموعة التجريبية ، وبلغ عدد اعمال الاطفال ٢٠ عملا بعديا وذلك وفي اثناء قيام الباحث بتدريس الودتين لأطفال المجموعة التجريبية وقامت معلمات الروضة بمتابعة تدريس اطفال المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية ، بعد ذلك قام الباحث بجمع عملين لكل طفل من اطفال المجموعة الضابطة خلال نفس فترة تدريس الودتين، كان عدد اعمال اطفال المجموعة الضابطة ٢٠ عملا بعديا، وبعد ذلك قام الباحث بجمع اعمال الاطفال للمجموعتين الضابطة والتجريبية البعدي ورتبها في مجموعات كالآتي:

• المجموعة الثالثة : اعمال اطفال المجموعة الضابطة بعد تطبيق الوحدة الاولى \_ ليلي الحمراء والذئب ، وعددها ٢٠ عملا .  
• المجموعة الرابعة : اعمال اطفال المجموعة الضابطة بعد تطبيق الوحدة الثانية \_ الارنب المغرور والسلحفاة ، وعددها ٢٠ عملا .



- المجموعة الخامسة : اعمال اطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق الوحدة الاولى \_ ليلي الحمراء و الذئب، وعددها ٢٠ عملا .
- المجموعة السادسة : اعمال اطفال المجموعة التجريبية بعد تطبيق الوحدة الثانية \_ الارنب المغرور والسلحفاة ، وعددها ٢٠ عملا .
- التصميم التجريبي: التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي ذو الاختبار القبلي والبعدي، لمجموعتين احدهما ضابطة والاخرى تجريبية .

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	القصة	الاداء المهاري
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	الاداء المهاري

### الوسائل الاحصائية المستخدمة:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Coefficient Correlation)
- وقد استخدم في حساب معامل ثبات الاختبار النهائي بطريقة التجزئة النصفية لفترات الاختبار (الفردى-الزوجي) (الدمرداش : ص ٢٧٥)
- معادلة سبيرمان - براون التصحيحية (Sperman - Brown)
- استخدم لحساب معامل الثبات النهائي للاختبار الكلي .
- الاختبار التائي (T-Test) لوسطين مرتبطين وقد استخدم لمعرفة الفروق بين الاختبار القبلي والبعدي اخيرا لاختبار فرضية البحث
- معامل الصعوبة وقد استخدم في حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار البعدي
- معامل التمييز وقد استخدم لحساب قوة تمييز كل فقرة من فقرات الاختبار البعدي (السيد : ص ٢٨٨)

### الفصل الرابع/ النتائج والاستنتاجات والتوصيات :

يوضح الفصل الرابع ما توصل له الباحث من نتائج بحثه وعلى وفق الجداول التالية :

جدول رقم (١/٢)

يوضح نتائج اختبار (ت) لمعرفة الفرق في متوسط درجات التطبيق القبلي لمقياس تقييم مهارات التفكير الابداعي في مجال التعبير الفني بالرسم لدى طفل ما قبل المدرسة لمجموعتي الدراسة

المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	اختبار ليفينس لتجانس التباين		قيمة ت	درجة الحرية	مستوى الدلالة	مستوى الاختلاف
			قيمة ف	مستوى الدلالة				
تجريبية ن=١٦	٢٠٧١١٠	٠٠٣٣٢١	٠,٠٠٠٣	غ. د	١٠٥٩٤	٣٠	غ. د	٠٠١٨٧٤
الضابطة ن=١٦	٢٠٥٢٣٦	٠,٠٣٣٣٠						

وبالرجوع الى جدول (٢ / ١) نجد ان قيمة اختبار (ت) بلغت (١,٥٩٤) لتجانس قيمة ليفينس وهي غير دالة احصائيا كما نجد ان قيمة (ف) لاختبار التباين بلغت (٠,٠٠٣) وهي قيمة غير داله احصائيا مما يؤكد تجانس المجموعتين التجريبية و الضابطة في التطبيق القبلي لمقياس تقييم مهارات التفكير الابداعي في مجال التعبير الفني في التطبيق البعدي وقبل البدء باستخدام تحليل التباين المصاحب لمقياس تقييم مهارات التفكير الابداعي في مجال التعبير الفني قام الباحث بالتحقق من شروط استخدام تحليل التباين المصاحب ، (ANCOVA) باستخدام اختبار تجانس الميل للتطبيق للمقياس البعدي .

## جدول رقم (٢ / ب)

يوضح متوسط درجات المقياس القبلي و البعدي لتقييم مهارات التفكير الابداعي في مجال التعبير الفني ونتائج اختبار تجانس الميل للتفاعل بين المتغير المصاحب والعامل لمجموعتي الدراسة عند محور (الطلاقة)

المجموعة	المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	التباين	اقل درجة	اعلى درجة	اختبار تجانس الميل	
							قيمة (ف)	مستوى الدلالة
تجريبية ن=١٦	القبلي	٧١١٠.٢	٣٣٢١.٠	١١٠٣.٠	٢٣.٢	٣٨.٣	٠.٣٧.٠	غ.د
	البعدي	٥٩٧٧.٤	١٣٤٥.٠	٠.١٨١.٠	٨٥.٣	٣١.٤		
الضابطة ن=١٦	القبلي	٥٢٣٦.٢	٣٣٣٠.٠	١١٠٩.٠	٠.٤.٢	١٩.٣		
	البعدي	٤٩٧١.٢	١٣٥٩.٠	٠.١٨٥.٠	٣١.٢	٧٧.٢		

وبالرجوع الى الجدول (٢ / ب) نجد ان قيمة (ف) في اختبار تجانس الميل (٠,٠٣٧) وهي قيمة غير دالة احصائيا عند جميع مستويات الدلالة مما يشير الى امكانية مواصلة التحليل الاستدلالي للنتائج باستخدام تحليل التباين المصاحب.

ب. التحليل الاستدلالي للفرض الاول : جدول رقم (٢ / ج) يوضح نتائج اختبار تحليل التباين المصاحب ( ANCOVA ) لمعرفة الدلالة للفرق بين المتوسطات البعديه لدرجات كل من

المجموعة التجريبية و الضابطة لمقياس تقييم مهارات التفكير الابداعي في مجال التعبير الفني بالرسم

مربع ايّتا	مستوى الدلالة	( ف ) قيمة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
٠.٩٨٠	٠.٠٠١	٧٠٦.٨٩١	٩.٨٣٨	٢	١٩.٦٧٧	النموذج المصحح
٠.٨٩٨	٠.٠٠١	٢٥٥.٨١٣	٣.٥٦٠	١	٣.٥٦٠	التقاطع
٠.٢٦٤	٠.٠١	١٠.٣٩٩	٠.١٤٥	١	٠.١٤٥	التغيرات (الاختبار القبلي)
٠.٩٧٧	٠.٠٠١	١٢٢٩.٨٠٥	١٧.١١٦	١	١٧.١١٦	الاثّر التجريبي ( المجموعة )
			٠.٠١٤	٢٩	٠.٤٠٤	الخطأ
				٣٢	٣٦٤.٠١١	المجموع
				٣١	٢٠.٠٨٠	المجموع المصحح

بالرجوع الى الجدول ( ٢ / ج ) نجد أن قيمة ( ف ) للاثر التجريبي بين المجموعتين بلغت (١٢٢٩,٨٠٥) وهي قيمة دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٠١) كما نلاحظ ان حجم الاثر التجريبي بلغ ( ٩٧٧ ) وهو ، يحدد لنا مقدار ما تم تغييره من درجات في العامل التابع بتأثير من العامل التجريبي المستقل مما يدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات اطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تقييم مهارات التفكير في مجال التعبير الفني. وبالرجوع الى جدول ( ٢/ب) نجد أن الفرق بين المتوسطات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة كان لصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الاكبر (٤,٠٥٩٧) مقابل المجموعة الضابطة ذات المتوسط الاصغر (٢,٤٩٧١) بالتالي علينا رفض الفرض الصفري و قبول الفرض البديل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات اطفال المجموعتين في التطبيق البعدي بعد ضبط التطبيق القبلي لمقياس تقييم مهارات التفكير الابداعي في مجال التعبير الفني لصالح المجموعة التجريبية.

#### نتائج الدراسة:

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطي درجات اطفال المجموعتين التجريبية و الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس تقييم مهارات التفكير الابداعي في مجال التعبير الفني بالرسم لصالح اطفال المجموعة التجريبية ، ما يشير الى فاعلية استخدام قصص الاطفال في تنمية مهارات التفكير الابداعي في مجال التعبير الفني بالرسم لطفل ما قبل المدرسة. لذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود فروق لصالح المجموعة التجريبية.

#### التوصيات:

من خلال ما توصل اليه الباحث من نتائج في الدراسة الحالية يوصي بما يأتي:

- ١- الاهتمام بتوظيف قصص الاطفال في تنمية مهارات وقدرات طفل ما قبل المدرسة بشكل عام ومهارات التفكير الابداعي و التعبير الفني بشكل خاص .
- ٢- الاهتمام بتعبيرات الاطفال الفنية ودراستها ، وتوجيههم التوجيه الفني المناسب .
- ٣- توعية معلمات رياض الاطفال بأهمية قصص الاطفال ودورها في تعليم الطفل التربوي و مساعدته على النمو في جميع الجوانب .
- ٤- اهمية تنمية التعبير الفني و التذوق الجمالي لدى طفل ما قبل المدرسة من خلال كيفية اكتشاف الجمال من حوله عن طريق القصص والصور وقدرة الله في خلق الكون .

#### المقترحات:

يقترح الباحث اجراء الدراسات الآتية:

- ١- تأثير استخدام قصص الاطفال في التدريس على التفكير الابتكاري لطفل ما قبل المدرسة
- ٢- التدريس بقصص الاطفال بالاعتماد على الانترنت .
- ٣- بناء برنامج تدريبي اثناء الخدمة لمعلمات رياض الاطفال عن الاتجاهات الحديثة في التدريس .

#### المصادر:

القران الكريم.

- ١- الوكيل ، حلمي احمد ومحمد امين مفتي (٢٠٠٤) اسس بناء المناهج وتنظيماتها .(د.م) ، (د.ن)
- ٢- الدريني ، حسين عبد العزيز . (١٩٩١) الابداع والتنمية ، المركز القومي للبحوث التربوية . والتنمية . ندوة الابداع والتعليم العام ، القاهرة .
- ٣- ابو ميزر جميل ومحمد عبد الغني عدس (١٩٩٣) المرشد في منهاج رياض الاطفال . عمان ، دار المجدلوي
- ٤- الهرفي ، محمد علي (١٩٩٦) ادب الاطفال ، دراسة نظرية وتطبيقية ، الاحساء ، دار المعالم
- ٥- الحسيني ، النبيل (١٩٨٤) الفن والتوافق الجمالي ، الدوحة ، مؤسسة الشرف .
- ٦- ابو معال عبد الفتاح (١٩٨٨) ادب الاطفال دراسة وتطبيق ، (د.ن) (د.م) . ط٢ .
- ٧- ابو العزم ، عبد الغني (د.ت) معجم الغني (د.ن) . اسماعيل محمود حسن ومحمد احمد مزيد . (د.ت) مقدمة في قصص الاطفال ، القاهرة . شركة الجامعية للطباعة .
- ٨- اسماعيل محمود حسن ومحمد احمد مزيد . (د.ت) مقدمة في قصص الاطفال ، القاهرة . شركة الجامعية للطباعة
- ٩- السيد ، احمد البهي (١٩٨٤) بعض برامج تنمية الابتكارية بدار الحضانة ، دراسة تجريبية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية - جامعة المنصورة .
- ١٠- الكيلاني ، نجيب (١٩٩٨) ادب الاطفال في ضوء الاسلام ، بيروت ، مؤسسة الرسالة للطباعة و النشر و التوزيع . ط٢ .
- ١١- الحريري ، رافده وتوحيد عبد العزيز (١٤١٩) الجديد في التربية العملية وطرق التدريس للمرحلة الابتدائية و رياض الاطفال في المملكة العربية السعودية ، الرياض ، دار الخرجي للنشر و التوزيع

- ١٢- الجاجي محمد اديب (١٩٩٩) ادب الاطفال في المنظور الاسلامي ، دراسة وتقييم ، عمان عمار للتوزيع و النشر .  
المليجي ، علي (٢٠٠٠) تعبيرات الاطفال البصرية ، القاهرة ، حورس . ط٢ .
- ١٣- البسيوني ، محمود (١٩٦٥) الثقافة الفنية والتربية ، القاهرة . دار المعارف .
- ١٤- البسيوني ، محمود (١٩٩١) رسوم الاطفال قبل المدرسة ، القاهرة دار المعارف .
- ١٥- الشال ، انشراح (١٩٩٧) رسوم الاطفال بين المحلية و العالمية (د.م) ، (د.ن) .
- ١٦- الشال ، محمود (١٩٨٨) طرق تدريس التربية الفنية ، القاهرة ، دار العالم العربي
- ١٧- الشهاوي ، عبد العليم محمود (١٩٨٨) اهداف تربية سن ما قبل المدرسة رسالة ماجستير غير منشورة جامعة طنطا
- ١٨- الشمري ، فهد محمود (١٩٩٩) رسوم الاطفال ، الرياض. دار المفردات للنشر و التوزيع .
- ١٩- البغدادي ، محمد رضا (٢٠٠١) الانشطة الابداعية للاطفال ، القاهرة ، دار الفكر العرب.
- ٢٠- الحارثي ، ابراهيم احمد مسلم (١٩٩٩) تعليم التفكير ، الرياض ، مكتبة الشقري .
- ٢١- القطا مي ، يوسف (١٩٩٠) تفكير الاطفال تطوره وطرق تعليمه ، عمان . دار الفكر للطباعة
- ٢٢- اللقاني ، احمد حسين وعلي الجمل (١٩٩٦) معجم المصطلحات التربوية، المعرفة في المناهج وطرق التدريس
- ٢٣- اللجعي ، اديب و شحادة الخوري . (د.ت) معجم المحيط . (د.ن)
- ٢٤- المطيري، حبيب معلل. (١٩٩٣ م). دور القصة في حياة الطفل. (مجلة ٩٩ محرم - يوليو ١٩٩٣ م. الحرس الوطني. ٩٦)
- ٢٥- الزهراني ، عبد العزيز محمد هطيل (٢٠٠١) دور الصور المرئية واثرها على عملية التعلم في التربية الفنية لطلاب المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير غير منشورة . قسم التربية الفنية ، جامعة ام القرى .
- ٢٦- العادلي ، تهاني محمد نصير (١٩٩٣) تنمية العملية الابتكارية لدى الاطفال ومدى الاستفادة منها في مجال المنتجات الخرفية ، مجلة علوم وفنون دراسات وبحوث . جامعة حلوان .
- ٢٧- العساف ، صالح حمد (١٩٩٥) المدخل الى البحث في العلوم السلوكية ، الرياض العبيكان .
- ٢٨- بريغش محمد حسن (١٩٩١) ادب الطفل العربي ، دراسات وبحوث القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .
- ٢٩- جروان ، فتحي عبد الرحمن (١٩٩٩) تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات ، العين دار الكتاب الجامعي .
- ٣٠- حسين ، كمال الدين (١٩٩٧) مدخل في قصص وحكايات اطفال ما قبل المدرسة الجيزة ، مطبعة العمرانية للاوقست . ط٢ .
- ٣١- حسين كمال الدين (١٩٩٩) مدخل في ادب الاطفال ، القاهرة (ن.د) .
- ٣٢- دياب، مفتاح محمد (د.ت) مقدمة في ثقافة وادب الاطفال ، القاهرة ، الدار الدولية للنشر
- ٣٣- راشد ، علي (٢٠٠١) برنامج د.راشد تنمية قدرات الابتكار لدى الاطفال الكويت دار الكتاب
- ٣٤- زلط ، احمد علي عطية (٢٠٠٠) مدخل الى ادب الطفولة اسسه ، اهدافه وسائطه الرياض. جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .
- ٣٥- زهران ، حامد عبد السلام (١٩٩٥) علم نفس النمو ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط٥ .
- ٣٦- سلامة ، هشام محمد (٢٠٠١) تعليم تفكير فعاليات الاستقصاء داخل حجرة الدراسة القاهرة مكتبة الانجلو المصرية .
- ٣٧- سرحان، الدمرداش عبد المجيد. (١٩٨١ م). المناهج المعاصرة. الكويت. مكتبة الفلاح. ط٣
- ٣٨- شريف ، نادية (١٩٩٩) تنمية الابتكار ومهارات الاتصال ، القاهرة ، حورس للطباعة والنشر
- ٣٩- صبحي ، السيد (٢٠٠٣) النمو العقلي و المعرفي لطفل الروضة ، القاهرة الدار المصرية اللبنانية .
- ٤٠- عبادة ، احمد (١٩٩٣) قدرات التفكير الابتكاري في مراحل التعليم العام ، جامعة البحرين .
- ٤١- عدس ، محمد عبد الرحيم (١٩٩٦) المدرسة وتعليم التفكير ، عمان ، دار الفكر للطباعة والنشر .

- ٤٢- عبد الحكيم ، نجلاء السيد (٢٠٠١) بعض القيم الاخلاقية لدى طفل الروضة من خلال برنامج قصصي مقترح ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة معهد الدراسات والبحوث التربوية . قسم رياض الاطفال والتعليم الابتدائي .
- ٤٣- عيسى ، فوزي (١٩٨٨) ادب الاطفال ، الاسكندرية ، منشأة المعارف.
- ٤٤- عبيد،مصطفى (١٩٩٥) التربية الفنية لاطفال الحضانه ، الاسكندرية المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع
- ٤٥- عبد العزيز، مصطفى محمد (١٩٩٤) سيكولوجية التعبير الفني عند الاطفال القاهرة. مكتبة الانجلو المصرية.
- ٤٦- عبد الهادي نبيل و نادية بني مصطفى (٢٠٠١) التفكير عند الاطفال ، عمان دار صفاء للطباعة والنشر و التوزيع .
- ٤٧- عدس ، محمد عبد الرحيم (٢٠٠١) دور الاسرة في تعليم التفكير . عمان دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع . عبد الله ، محمد حسن (د.ت) قصص الاطفال اصولها الفنية ، روادها . القاهرة العربي للنشر و التوزيع .
- ٤٨- عياد ،مواهب (د.ت) النشاط التعبيري لطفل ما قبل المدرسة ، الاسكندرية ، منشأة المعارف
- ٤٩- عبد الفتاح ، اسماعيل (٢٠٠٣) الابتكار وتنميته لدى اطفالنا ، القاهرة مكتبة الدار العربية للكتاب .
- ٥٠- علي ، محمود محمد (٢٠٠٢) تنمية مهارات التفكير من خلال المناهج التعليمية ، رؤية . مستقبلية ، جدة دار المجتمع للنشر و التوزيع .
- ٥١- غلوش ، احمد (١٩٧٧) القصة القرآنية ودورها في التربية ، مجلة دراسات كلية التربية جامعة الرياض .
- ٥٢- غانم ، محمود محمد (٢٠٠٤) التفكير عند الاطفال ، عمان . مكتبة دار الثقافة للنشر
- ٥٣- قناوي،هدى محمد (١٩٩٨) الطفل ورياض الاطفال ، القاهرة - مكتبة الانجلو المصرية .
- ٥٤- محمد ، فهيم مصطفى (٢٠٠١) الطفل ومهارات التفكير في رياض الاطفال والمدرسة الابتدائية رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- ٥٢- محمد ، خطاب صالح وميرفت عبد الرؤوف عرفات(١٩٩٣) رياض الاطفال الكويت مكتبة الفلاح .
- ٥٣- مختار، حسن علي (١٤١٩) الفاعلية في المناهج وطرق التدريس حول قضايا تعليمية معاصرة مكة المكرمة . مكتبة الجامعة للخدمات الطلابية ، جامعة ام القرى
- ٥٤- موسى ، عبد المعطي نمر ومحمد عبد الرحيم الفيصل (د.ت) ادب الاطفال اريد - الاردن ، دار الكندي للنشر و التوزيع .
- ٥٥- موسى ، منال صبري ابراهيم (١٩٩٧) في القصص المقدمة لطفل رياض الاطفال رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، معهد الدراسات والبحوث التربوية .
- ٥٦- مجدي ، حبيب عبد الكريم (١٩٩٦) القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، القاهرة مكتبة النهضة المصرية.

## ملحق رقم (١)

يوضح اسماء السادة الخبراء الذين عرضت عليهم الاداة للتحقق من صدقها

ت	اللقب العلمي	الاسم	الجامعة	الكلية	الاختصاص
١	ا.د.	كريم حميدي الربيعي	ميسان	التربية الاساسية	تربية فنية
٢	مدرس	عسان كاظم جبر	=	=	طبت تربية فنية
٣	مدرس	مصطفى جلال مصطفى	=	=	نقد مسرحي
٤	مدرس	زيد طالب فالح	=	=	تربية فنية
٥	مدرس مساعد	عادل صبري نصار	=	=	فنون تشكيلية